

وقفات مع الشيخ علي الطنطاوي الحلقة ٣٢

علي الطنطاوي

والله ما اذكر انني في صغري لعبت مرة مع الاولاد في الزقاق. ولا اتخزت من رفاقي المدرسة اصدقاء خارج جدران المدرسة وفي غير وقت المدرسة. ماذا كنت اصنع؟ اعكف الله عادل - [00:00:00](#)

العادل اذا توزع بضائع مختلفة. هذا قماش ورز وسكر وسيارات اذا واحد نقص عليه من نوع. وقف. وقفات. تتصورون اني ذهبت السنة الماضية قلت امر اجدد بها يعني ذكريات حياتي. الحياة الذكريات. مع الشيخ - [00:00:22](#)

علي الطنطاوي رحمه الله. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها الثابت وفرعها في السماء. السلام عليكم ورحمة الله. اليوم احديثكم عن موضوع غريب لكن يعني اخلص منه الى كلمة تتعلق بالعقيدة. اه جاءتني كانت رسالة انا تأتيني رسائل كثيرة جدا فاتلقى في اليوم - [00:00:49](#)

يعني ما بين عشرين وثلاثين رسالة. رسالة من قرية في حضرموت لا اسميها. كاتب امضاء جماعة باسمائهم في عندن مسجد مدفون فيه ولي من الاولياء. قال يروونه ليلة الجمعة يخرج من قبره يتوضأ ويصلي - [00:01:19](#)

في المحراب وقال هادي اختلفوا وقالوا الناس هذا لا يمكن فقال يعني رجعوا الي يسألونني. وانا بالطبع استغفر الله لا لو كنت يوما مرجعا ولا ادعي اني يعني من العلماء انا والله طالب علم اجيب عن الامور القريبة البسيطة - [00:01:39](#)

التي اعرفها فبينت لهم في الجواب بانه هذا لا يمكن لا يمكن لامرين اولا خليني اوضح اكثر الكرامة كرامات الأولياء خوارق العادات. ربنا وضع في هذا الوجود قوانين. هالقوانين هذه من طبعها الثبوت - [00:01:59](#)

آآ يعني الاستمرار والشمول لكن احيانا هاللي وضع هالقانون الا يستطيع ان خالفه في بعض الاوقات لبعض الاسباب خليني اضرب مثالا بشريا ما اضرب لله الامثال استغفر الله العظيم وتعالى الله عن - [00:02:19](#)

ذلك للتقريب فقط لو ان المجلس النيابي او من يملك وضع القوانين او اصدار النظم في بلد من البلدان. طالع نظام انه كل من بلغ الستين اكمل الستين من الموظفين فانه يحال على المعاش او كما نقول - [00:02:39](#)

يعني على التقاعد. ووجدنا موزفا يقوم بعمل مهم جدا وهو عبقر. يعني عالم جليل ما عندنا من يسد مسده ولا يزال قويا في جسده وفي فكره. فهل هي اصدر هذا القانون قانون التقاعد - [00:02:59](#)

الا يستطيع ان يستثني منه لهذا السبب الوجيه هذا الشخص الممتاز قربنا عز وجل اي مقدم سابقتها لتتصل بالعقيدة. ربنا وضع من قوانينه في الوجود انه اذا واحد القي وسط النار بيحترق - [00:03:19](#)

في وقت من الاوقات لشخص من الاشخاص لسبب من الاسباب قضى ربنا ان يلقي في النار ولا يحترق بل جعل نار عليه بردا وسلاما هذا بالقرآن لابراهيم وما في القرآن ثابت ولا شك فيه. نعم. القاعدة القانون - [00:03:39](#)

الطبيعي العام انه الذي هو هو يعني هذا اللي بقولوا عنه البديهة مسلا لو واحد قال لك انه اثبت لي انه هالساعة هذه الساعة ما هي مثلا غيب هذا ولا هي ايش الحكي هذا؟ اثبات ان الساعة الساعة هاي بديهة فاذا واحد معه - [00:03:59](#)

ورماها على الارض تبقى عصا. ربنا عز وجل لشخص من الاشخاص في وقت من الاوقات سبب من الاسباب جعلوا سيدنا موسى يلقي عصاه فتنقلب حية حقيقية. مو مثل العصي والحبال اللي القاها - [00:04:19](#)

السحرة هذه بقيت على الارض حبال وعصي لكن جعلوا الناس سحرورا اعين الناس اثروا عليهم تأثيرا عصبيا ما ادري في اي طريقة فجعلوها يرون انه هالعصية هاي صارت حية. هذه اذا وقعت من نبي مرسل - [00:04:39](#)

احيانا يقع الامر خارق للعادة على يد انسان صالح. كلما دخل عليها السيدة مريم زكريا المحراب وجد عندها كل ما فات بدائي عنده
قال يا مريم انى لك منين جيتيه؟ ما طلعت ولا اشتريت ولا حدا دق عليك قالت هو من عند الله هذا امر - [00:04:59](#)
للعادة ومريم ليست نبيه ليست لان الرسول لا يكون الا رجلا قد يوحى الله اوحى الى ام موسى نوع اخر من الوحي الله اعلم بي. لكن
مريم ليست من الرسل. وهي الصالحة وقعت على يد - [00:05:19](#)
فمن انكر اه هالكرامة هادي هل سميت باصطلاح كرامة لمريم هذا يكفر لانه رد شيئا ثابتا بالقرآن تقع حتى للكافر او للمخالف السامري
السامري اللي جمع من الحلية هذه وصنع منها - [00:05:39](#)
تمثال على شكل عجل والتقط يعني من اثر الرسول اللي هو جبريل حاصل بالقرآن طلع صار جسدا له خوار امر خارق للعادة ولو على
الاقل بالنسبة لتلك الايام خارق للعادة. اذا الايمان بخوارق العادات - [00:05:59](#)
هذا لابد منه فمن انكر ما جاء في القرآن منها هذا بيكفر. اذا واحد انكر معجزة لرسول في القرآن الله احيا جعل سيدنا عيسى يعني
جعله يحيي الموتى باذن الله باذن الله مو بازني هو قربنا احيا الموتى - [00:06:19](#)
عيسى هل معنى هذا انه هالميت هادا هاللي قام من قبره منقول هادي كرامة مثل احياء موتى لعيسى راحوا جابوا قاعدة قال ما جاز
ان يكون معجزة لنبي جاز ان يكون كرامة - [00:06:39](#)
هذه ليست على اطلاقها. وما جاء في الرسالة هذا غير صحيح. ليش؟ لانه قال وقام يصلي. بعد الموت ما عاد في تكليف التكليف في
الحياة الدنيا فقط بعد موت البرزخ هذا ملحق بالآخرة. الآخرة ما فيها عبادة ما فيها تكليف - [00:06:59](#)
عبادي في الدنيا لما جاءتني رسالة كنت اقلب في اعداد قديمة جدا من المنار سنة تسعمية واربعة يعني في اول هذا القرن جاء سؤال
للسيد رشيد رضا انه في عندهم مسجد اسمه مسجد سيدي عبد الواحد هو يقول هيك - [00:07:19](#)
او في طرابلس لما قامت الحرب بين الروس وبين العثمانيين جاءوا باللاجئين من بلاد غلبت عليها روسيا فاسكنوهم بها الجامع.
هدول كلهم شهدوا كبارا وصغارا نساء ورجالا في وادي مدفون في واد سابين لكم انه هذا على خلاف الشرع الرسول من اخر وصاياه
التي اوصى بها قبل - [00:07:39](#)
قبل وفاته عليه الصلاة والسلام وانتقاله الى الرفيق الاعلى بقليل التحذير من اتخاذ قبور الانبياء الاولياء مساجد مدفونة هنيك ولي.
جاءوا كلهم شهدوا قال كل واحد كلهم عم يحكوا لك الكبير والصغير والمرأة والرجل انه نحن - [00:08:09](#)
رأينا باعيننا هالتابوت هذا حاطين تابوت فوق القبر على هالعادات هاللي يعملونها وطلع واحد من القبر وجهه عما يضيء كأنه لمبة
كهربائية صعد على المنبر منبر الجامع وقال لهم بعد العشاء في تلت الليل وقال لهم اخرجوا من هذا المسجد - [00:08:29](#)
امركم ان تخرجوا والا بصين فيكم. هدول ما الن محل حملوا احمالهم وخرجوا. بقول السيد رشيد رحت انا بحثت عنها منين جاية
الشغلة هاي تبين لي انه امام الجامع وخطيبه وسماه انه الشيخ فلان المال بنسيه هذا رجل ضاق صدره من هؤلاء وسخوا المسجد -
[00:08:49](#)
منعوا الصلاة في افسدوا يعني اثاثه. شو بده يعمل حتى يهربهم؟ راح اختفى هو داخل التابوت وشاء هذا قناع طلاه يعني مادة من
فسفورية. هي بتلمع في الليل. وخاشة عليهم نايمين هدول. فيا ام النوم يقوم - [00:09:09](#)
من نومه ما يملك وعيه تماما ما شافوا هدول فاقوا من النوم سمعوا حركة وشي ورأوا واحد طلع وجهه عم يلعب ما قعدوا من رعبهم
ما فكروا ولا تأملوا وطلع على المنبر وقال اخرجهم من المسجد. فاذا في اشياء تروى على ان - [00:09:29](#)
كرامات هي نحن هل يجب علينا حتى المعجزات. شوفوا الرسول عليه الصلاة والسلام اذا نظرت في كتب السيرة تقدم مسيرة ابن
هشام تنقون فيها يعني بعض المعجزات الرسول ثابتة معجزاته المروية بسند صحيح - [00:09:49](#)
بتيجي للسيرة الحلبية المتأخرة او اه السير اللي الفت فيما بعد المعجزة الواحدة لاضرب لكم مثال آا يذكر اظن في سيرة ابن هشام
بيقول وقيل والله اعلم. كلمة قيل هاي اشارة ضعف. انه انتبهوا هذا - [00:10:09](#)
ضوء احمر ما بحطوا في السيارات ضوء احمر يعني ممنوع المرور. هذه اول اشارة. والله اعلم ايضا صيغة تضعيف للدلال على ان

الخبر انه غير ثابت لما جاء عبد المطلب فاخذ ولده عبد الله يعني والد الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:10:29](#) ليذبحه هذا الذبيحة الثاني وانجاه الله من الذبح. هو راجع قال هذا الخبر اللي قال روي قيل والله اعلم ان امرأة من بني مخزوم عرضت نفسها عليه للزواج. تريد ان تتزوج بي زواجا مشروعاً. خبر واحد ومروي - [00:10:49](#) صيغة التضعيف لما وصل الى اما السيرة الحلبية او سيرة زينة دحلان او ما ادري يقول وقد صح من ثلاثمائة امرأة من بني مخزوم امرأة من بني مخزوم لازم يكون فيه ثلاثمية رجل. صاروا ستمية وستمية صبي وبنو - [00:11:09](#) اسرة واحدة من عشر اسر كانت في قريش. قديش لازم يكون عددهم المبالغات هذه الاخبار التي جاءت في القرآن مخالف للمألوف والمعتاد وفيها حتى خروج عن قوانين الطبيعة في القرآن هذه تؤمن بها. ومن انكرها كفر. من - [00:11:29](#) كان اصل الكرامة قال ما في كرامات ابدا كفر. لكن لمن الكرامات؟ هنا قضية ثانية لا بد من تصحيحها معنى الولي. هلاً شو معنى هلاً رح اسأل جمهور الناس في الشام وفي مصر وفي هالبلدان انه ابو حنيفة واللي يقول لك لا. الشافعي ما وعد مع الاولياء - [00:11:49](#) اولياء يعدون مثلاً ايش هذا رفاعي والدسوقي احمد البدوي ومديري ميين طبقة خاصة. هذا عند عامة الناس تعريف الولي في القرآن شو ربنا يقول الا ان اولياء الله لا خوف عليهم - [00:12:09](#) فهم يحزنون. من هم؟ الذين امنوا وكانوا يتقون. فصار الكرامات الايمان باصل الكرامات وامكانها من انكره كفر بإمكان الكرامة. قال ما هي ممكنة يكفر. ومن انكر كرامة جاءت في القرآن مثل هذه السيدة مريم - [00:12:29](#) هذا جاء في القرآن فمن انكره كفر. الكرامة اللي جاءت خبر من الاخبار. انت حر. خبر يحتمل الصدق والكذب طب اذا صدقت به بشروط ها بشرط ان يكون المنسوب اليه الكرامة ان يكون مؤمناً وتقياً للغزال - [00:12:49](#) يقول لك اذا واحد غير مؤمن او فاسق رأيته طار بين السماء والارض فقل ان الشياطين احتملته ما تكون كرامة. لان التعريف في ولي المؤمن التقى. والشرط الثاني الا يكون في الكرامة معصية. هلاً بالطبقات الكبرى عند الشعراني ينقل - [00:13:09](#) كرامات عن ناس يسميهم فيها معصية معصية ظاهرة وبعضها فيها ارتكاب يعني ما يعد من الفحشاء. السلام عليكم ورحمة الله والله ما اذكر انني في صغري لعبت مرة مع الاولاد في الزقاق. ولاتخزت من رفاقي - [00:13:29](#) مدرسة اصدقاء خارج جدران المدرسة وفي غير وقت المدرسة. ماذا كنت اصنع؟ اعكف وقت الله عادل العادل اذا توزع بضائع مختلفة. هذا قماش ورز وسكر وسيارات اذا واحد نقص عليه من نوع وقفات تتصورون اني ذهبت السنة الماضية قلت امر - [00:13:49](#) اجدد بها يعني ذكريات حياتي. الحياة الذكريات. مع الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله. اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها الثابت وفرعها في السماء - [00:14:22](#)